امور الدنيا او بشيء مما لم يشرع لنا في الصلوة ويحتاج من يريد العمل
بهذا الى شيخ يسلكه حتى يقطع عنه الخواطر المشغلة عن الله
الله تعالى واعلم ان حديث النفس المذموم ليس هو رؤية القلب شيئا
من الاكوان كما توهمه بعضهم فانه ليس في قدرة العبد ان يغمض
عين قلبه من شهود انه في مكان قريب او بعيد من بستان او جامع
او غير ذلك فان في حديث الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال
رايت الجنة والنار في مقامي هذا وكان ذلك في صلوة الكسوف
فلو كان ذلك يقدح في كمال الصلوة لما وقع له صلى الله عليه وسلم
ذلك وحمل بعضهم ما وقع له صلى الله عليه وسلم على قصد
التشريع لامته بعده واما ما نقل عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه من تجهيزه الجيوش في الصلوة فذلك لكماله لا ذا تحمل
لا يشغله عن الله شاغل مع ان ذلك كان في مرضات الله عز وجل
فاسلك يا اخي على يد شيخ ناصح للمشغلات بالله تعالى حتى يقطع عنك
حديث النفس في الصلوة كقولك اروح كذا افعل كذا اقول كذا
ونحو ذلك والا فمن لازمك حديث النفس في الصلوة ولا تكاد تسلم لك
منه صلوة واحدة لا فرض ولا نفل فاعلم ذلك واياك ان تريد الوصول
الى ذلك بغير شيخ كما عليه طائفة المجادلين بغير علم فان ذلك لا يصلح
لك ابدا وقد قال الجنيد يوما للشبلي وهو مريد يا ابا بكر ان
خطر في بالك من الجمعة الى الجمعة غير الله فلا تاتنا فانه لا يجي
منك شيء انتهى قلت ومراده بغير الله غير ما يرضيه من
المعاصي والا فخطور الطاعات على القلب لا يقدح في الكمال بالاجماع
والله اعلم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وروى الشيخان
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام
فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت عملا ارجى
عندي اني لم اتطهر طهورا في ساعة من ليل او نهار الا صليت بذلك
الطهور ما كتب لي ان اصلي انتهى والدف بضم الدال هو صوت
النعل حال المشي والمعنى اني رايتك مطرقا بين يدي كالمطرقين بين
يدي الملوك والامرا كما هو في عهد المواظبة على الوضوء وان
اختلف لفظ الواقعة وروى مسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجة وابن خزيمة في صحيحه مرفوعا ما من احد يتوضا فيحسن الوضو
ويصلي ركعتين يقبل بقلبه ووجهه عليهما الا وجبت له الجنة
وفي رواية لابي داود مرفوعا من توضا فاحسن الوضوء ثم صلى ركعتين
يقبل بقلبه ووجهه عليهما الا وجبت له الجنة وفي رواية لابي داود
مرفوعا من توضا فاحسن الوضوء ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما غفر له
ما تقدم من ذنبه قلت قواعد الشريعة تقتضي ان السهو محمول

عن العبد في صلوته ولكن لما فرط العبد فيه من تعرضه من اسباب الشواغل قبل
الدخول في الصلوة ثم سهى كان عليه اللوم ولو انه فرغ نفسه ثم
سهى لم يكن عليه لوم والله اعلم وروى الشيخان وغيرهما
مرفوعا من توضا نحو وضوئي هذا يعني ثلاثا ثم صلى ركعتين لا يحدث
فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية للامام احمد
ثم صلى ركعتين او اربعا شك الراوي الى اخر الحديث والله اعلم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نواظب على الاذان لكل صلوة وان نكون المؤذن وان احتاج الناس
الى الاذان برفع الصوت اذنا لهم وليس لنا ان نتعلل بالحياء
لان الحياء في مثل ذلك حيا طبعي نفسي وليس في فعل المامورات
الشرعية حيا وانما الحيا المطلوب ان يترك العبد ما نهاه
الشرع عنه فافهم وهذا العهد يخل به كثير من اصحاب الطبع
الناموس فتقول له العامة اذن لنا يا سيدي الشيخ فيقول
استحي وهذا العيب بعذر فان كنت يا اخي ولا بد لك من الحيا
فاستح من الله ان يراك حيث نهاك او تفقد حيث امرك
فهذا هو الحيا الشرعي الذي يثاب عليه العبد وكان ممن اخر
ما رايته مواظبا على هذه السنة الشريفة مولانا شيخ الاسلام
الشيخ نور الدين الطرابلسي الحنفي ورفيقه السنة الشريفة الخطابي
والشيخ محمد بن عنان والشيخ ابو بكر الحديدي والشيخ محمد بن داود
ووالد الشيخ شمس الدين والشيخ يوسف الحريثي رضي الله عنهم
اجمعين فاعلم ذلك والله يتولى هداك وروى الشيخان
مرفوعا لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان
يستهموا عليه لاستهموا اي اقترعوا وفي رواية للامام احمد
مرفوعا لو يعلم الناس ما في التاذين لتضاربوا عليه بالسيوف وروى
مالك والبخاري والنسائي وابن ماجة ان ابا سعيد الخدري
قال لعبد الرحمن بن ابي صعصعة اني اراك تحب الغنم والبادية
فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت للصلوة فارفع صوتك
بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد
له يوم القيمة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي سمعت ما قلته لك بالخطاب لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفظ
ابن خزيمة في صحيحه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يسمع صوته اي المؤذن شجر ولا مدر ولا حجر ولا جن ولا انس الا شهد له
وفي رواية للامام احمد يغفر للمؤذن منتهى كل رطب ويابس سمعه
وفي رواية للبزار ويجيبه كل رطب ويابس زاد في رواية للنسائي
وله مثل اجر من صلى معه قال الخطابي ومدى الشيء غايته والمعنى